

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4507 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرنا ابن السباق أن زيدا بن ثابت حدثه قال رضوان الخطاب بن عمر فإذا الإمامة أهل مقتل إلي عليه السلام رضوان الصديق بكر أبو أرسل ي عليه عنه فقال أبو بكر : إن عمر جاءني فقال لي : إن القتل قد استحر بأهل الإمامة من المسلمين وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى وإني أريد أن بأمر بجمع القرآن قال : قلت كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ فقال عمر : هو والله خير فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله لي ذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه و عمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمعه .

قال : قال زيد : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال : فقلت : وكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ؟ قال : هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله لي صدري للذي شرح له صدر أبي بكر و عمر قال : فقامت أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجد لها مع غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه } وكانت الصحف التي جمعت فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر .

قال ابن شهاب : وأخبرني أنس بن مالك أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم قتال قال : فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان فقال : إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى إنني وأبي لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ففرع لذلك عثمان رضوان الله عليه فزعا شديدا وأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيدا بجمعها فنسخ منها المصاحف فبعث بها إلى الآفاق ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها وخشي أن يخالف بعض العام بعضا فمنعته إياها .

قال ابن شهاب : فحدثني سالم بن عبد الله قال : لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها فساء رجعا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر إلى مروان فحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان بن كعبه إسناداه صحيح على شرط مسلم